



الراوي / سعيد بن سالم البديد (***) :

- هو الراوي الشهير والشاعر سعيد بن سالم بن محمد البديد المناعي ، ولد في مدينة الدوحة سنة ١٣٣٤ هـ في بيت جده شاعر قطر القديم سعيد بن محمد البديد ، والذي يضم ثلاثة عشر أسرة من بينها أسرة والد الشاعر .
- نشأ وترعرع في أحد أحياء مدينة الدوحة (فريق السلطة القديم) يتيماً بعد أن فقد والده في السنة الثانية من عمره ، وفقد أمه في السنة الخامسة ، وقام علي رعايته بعد ذلك مع أخيه (محمد) أحد أقرباؤهما .
- تلقى الشاعر مبادئ القراءة في الكتاب ، عند الشيخ محمد بن شعلان ، الذي احضره من نجد أحد وجهاء الحي ، ليقوم بالتدريس ، وقد عرف الشاعر بين أقرانه بالذكاء والفظنة .
- في حوالي الحادية عشرة من عمره ترك البديد الكتاب ليتركب البحر كما كان سائداً آنذاك ، وليقوم بالتالي بكسب عيشه وأخيه والمساهمة في إعالة الأسرة التي احتضنته وأخيه بعد فقدتهما لوالديهما .

(*) ديوان البديد ، جمع وتحقيق : علي شبيب المناعي ، الطبعة الأولى ١٩٨٢ م ، إدارة الثقافة والفنون - الدوحة .
(*) ديوان المناعي ، جمع وتحقيق : علي شبيب المناعي ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ ، الدوحة .
(*) ديوان الشيبات القطرية ، علي عبد الله الفيض ، الطبعة الأولى ١٩٩١ م .

٧٥ الراوي / سعيد بن سالم البديد

- دخل الشاعر حياة العمل في مهنة الغوص على اللؤلؤ ، فعمل (رضيفاً) ، ثم (غيصاً) ، واستمر كذلك ينتقل من سفينة غوص إلى أخرى حتى تمرس واكتسب خبرة ومهارة فائقة في مختلف أعمال الغوص مما جعله محط أنظار أرباب الغوص .
- في فترة لاحقة وقع اختيار أحد أشهر النواخذة وأصحاب السفن وهو سعد بن حمد النصف ، على الشاعر ليوكل إليه سفينته وعينه فيها رباناً (نوخذا) لأول مرة ، وقد استمر مخلصاً في العمل معه ثلاث وعشرين عاماً متوالية ، بعد ذلك تيسرت أحوال الشاعر فقام بشراء سفينة خاصة به ، وعمل بها لحسابه في الغوص إلى أن كسدت هذه الصناعة في قطر ومنطقة الخليج .
- عُرف بشاعريته واشتهر بين العامة في قطر بمعرفته وممارسته للطب الشعبي ، الذي ذاع صيته فيه حتى توافد للعلاج لديه من قطر ومنطقة الخليج عدد كبير ممن يثقون في خبرته ودرايته الجيدة في الطب الشعبي الذي يتعاطى فيه العلاج بالأعشاب والكي . والحقيقة أن هذا وجه آخر من وجوه معارف وخبرات الشاعر العملية .
- عاش الشاعر في بيت جده سعيد بن محمد البديد الذي لمع في تلك الفترة كشاعر كبير في قطر ومنطقة الخليج ، واشتهر حينها بين جيله بشاعرية فذة أكسبت قصائده ومواويله مكانة شعبية رفيعة . لذا نشأ الحفيد في وسط يحفظ الشعر ويردده ويرن فيه صدى أسماء وأقوال الشعراء ، فأولع بالشعر واستعذب سماعه وحفظه وترديده ثم حاول قرضه وهو في الثامنة عشرة من عمره ، وقد اتبحت له الفرصة ليجالس كبار رواة الشعر من أمثال عبد الرحمن

٧٦ الراوي / سعيد بن سالم البديد

بن بريك أحد المولعين بأشعار محمد الفيحاني ومن الذين يرددون هذه الأشعار ملحنة بصوت عذب ، كما كانت للشاعر علاقات قوية وحميمة بالشعراء سبت بوشرود ، ومطر بوغدير المناعي وجاسم جيلاه ومحمد بن حسن المعضادي وآخرين غيرهم .

• صدر للشاعر ديوان بعنوان (ديوان البديد) من منشورات إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام عام ١٩٨٢ م ، ثم أصدر الطبعة الثانية من ديوانه سنة ١٩٨٨ م ، بعنوان ديوان المناعي ، وهو من منشورات دار الموسوعة القطرية بالدوحة .

• في عام ١٩٨٩ م حصل على وسام مجلس التعاون الخليجي للشعر ، مرشحاً من قبل الدولة لنيل هذه الجائزة ، تقديراً لإسهاماته في مجالات الإبداع المختلفة .

• تكريماً لدوره البارز في الحياة الاجتماعية والأدبية أطلق المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث اسمه على إحدى قاعات العرض بمتحف قطر الوطني «قاعة سعيد البديد» ، مما يعد مكرمة وطنية طيبة لأمثال هؤلاء البارين بمجتمعهم ووطنهم .

• له تسجيلات عديدة عن التراث الشعبي القطري والحياة الاجتماعية والطب الشعبي والشعر والشعراء والثقافة الشعبية القطرية عموماً ، وذلك بإذاعة قطر ومركز التراث الشعبي بالدوحة .

• توفى إلى رحمة الله يوم السبت الثاني من شوال عام ١٤٢٠ هـ الموافق للثامن من يناير عام ٢٠٠٠ م .

٧٧ الراوي / سعيد بن سالم البديد